

## ورشة «رؤية استراتيجية للقطاع الاستشفائي في لبنان»



في ٤ تموز، نظمت نقابة المستشفيات في لبنان ورشة عمل بعنوان «رؤية استراتيجية للقطاع الاستشفائي في لبنان». في أوتيل هيلتون بيروت متروبوليتان بالاس برعاية نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني وحضوره. وشارك فيها رئيس لجنة الصحة النائب الدكتور عاطف مجدلاوي. المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار. نقيب المستشفيات سليمان هارون. وحضرها نقيبة الممرضات والممرضين الدكتورة نهاد ضومط وعميد كلية الطب في الجامعة اللبنانية البروفسور بيار يارد وعدد كبير من الاطباء والمختصين.

### هارون

بداية التشيد الوطني. ثم تحدث هارون فأكد ان «وزارة الصحة وضعت خطة استراتيجية استشفائية ونحن اليوم نعمل على طرحها ومناقشتها مع عدد من الافكار المتداولة. وخصوصا ان للنقابة خططها ونظرتها في هذا الموضوع». وركز على «عدد من الاهداف التي يجب تحقيقها. اكد ان الهدف الاساسي يتمحور حول استمرارية المستشفيات في ظل المشاكل المادية القائمة والحصول على رضى المريض مع تزايد وعيه ومتطلباته». مشيرا الى «وجود ١٣٠ مستشفى خاصا. ٥٩ مركزا لتمويل القلب. ١٧ مركزا لعمليات القلب المفتوح. ٤٠ مركزا لتفتيت الحصى وهذه في ذاتها ارقام هائلة نسبة الى عدد اللبنانيين وحتى مع اللاجئين السوريين. من هناك علينا القيام بخطوات اصلاحية سريعة ووضع خريطة صحية تحدد الاحتياجات وتضبط الانفلاش».

### حاصباني

بعده. قال الوزير حاصباني: طبعاً الموضوع كبير ومتنوع. لذلك المطلوب اولاً التنبيه للأمر الأساسية الالية: أولاً: في التوجهات العامة: - الحفاظ على ديناميكية السوق الصحية اللبنانية وبالذات القطاع الخاص والمبادرة الفردية. - متابعة العمل على ضمان السمعة الحسنة للسوق الصحية اللبنانية. والكل يذكر أن لبنان كان أول دولة للمنطقة ينفذ عام ٢٠٠٠ برنامج اعتماد للمستشفيات. وجرى تطوير البرنامج وتحديث آليات عمله ومتابعتها.

الاستغلال وفوضى العلاقات بين المؤسسات الصحية. من جهة أخرى ٣ - يتوجب التوجه نحو تنظيم خدمات الطوارئ لأهمية هذا القطاع وارتباطاته بالأمن الاجتماعي. وخصوصاً أن قطاع خدمات الطوارئ يعاني من: نقص كبير من الاختصاصيين وأن القسم الأكبر من المستشفيات في لبنان عموماً وخصوصاً يفتقر إلى الاختصاصيين في طب الطوارئ والمدرسين.

ونحن نعمل في وزارة الصحة العامة على تنفيذ أمرين: الأول: إعادة تأهيل أقسام الطوارئ وجهازها في كل المستشفيات الحكومية العاملة مستفيدين من هبة كويتية كريمة. ونعمل على تأمين التدريب الكثيف في طب الطوارئ لكل العاملين في أقسام الطوارئ من أطباء ومرضى ومرضات وفنيين وإداريين. إضافة الى توحيد أنظمة المعلومات والملف الطبي. الأمر الثاني: «إننا في صدد إنشاء خلية في الوزارة تعمل ٢٤/٢٤ ساعة لتنظيم حركة الحالات الطارئة وتأمين دخولها أقسام الطوارئ ومعالجتها. وكذلك نعمل على تطبيق الكتروني يسهل الدخول الى المستشفيات ومعرفة اقرب مستشفى وما اذا هناك اسرة . وفي مجال الطوارئ، يبقى العديد من الأمور المطلوب تنفيذها وقد يكون أهمها التأمين الإلزامي للسيارات وتأمين العمال الأجانب».

وتوقف عند موضوع «بالغ الأهمية ويخص طب الشيخوخة». وقال: «نسجل نقصاً كبيراً في الاختصاصيين في طب الشيخوخة. ونسجل في المقابل. أننا طورنا الشبكة الوطنية للرعاية الصحية الأولية وبشكل أنها قادرة على توفير الكثير من الخدمات الخاصة بالعديد من الأمراض المزمنة وتلك الخاصة بالشيخوخة الممكن متابعتها فيها. وخصوصاً وأن نظام اعتماد ينفذ على المؤسسات الرعاية منذ العام ٢٠٠٨».

أضاف: «هناك الكثير مما يمكن قوله حول ضبط الانفاق في مجال الاستشفاء كالأستشفاء النهاري والأستشفاء المنزلي والسياسات الدوائية والرعاية الأولية. ولكن يبقى الرهان على وعي الجميع للدور الريادي الذي يمكن ان يؤديه القطاع الاستشفائي اللبناني لتمتعه بالكاردر البشري المحترف. من جهة. والبنى التحتية الصحية المتطورة والمواكبة للعصر. وهنا مسؤوليتنا كحكومة توفير مناخ ملائم للاستثمار في القطاع الصحي وسن القوانين اللازمة لتسهيل ذلك». وتابع: «نتمنى عليكم كمستشفيات ان تقيموا مراكز للرعاية الصحية داخل المستشفيات او قريباها. وقد قام بعض المستشفيات بهذه التجربة ونجح الى حد بعيد. هذه نقاط مهمة ناقشها اليوم مع ضرورة تركيزنا على الاستثمار في القطاع الصحي ان من الدولة او من القطاع الخاص».

وختم: «نحن منفتحون للنقاش اليوم في كل المواضيع وأتمنى ان يكون النقاش منفتحاً عقلانياً لوضع افكار عملية للنهوض بهذا القطاع الى المكان الذي نطمح اليه. هناك كلام كثير وارقام قليلة حول هذا القطاع تصل الى الرأي العام. هو يتأثر ببعض الحالات ولا يرى الارقام الكبيرة. فهناك مئة الف مريض دخلوا الى المستشفيات على حساب وزارة الصحة منذ بداية السنة وحتى اليوم. ايضا هناك تقارير تتحدث

عن «ان هناك مستشفيات بسمنة ومستشفيات بزيت». وهنا اقول: من الطبيعي ان تعتبر المستشفى نفسها مظلومة اذا لم يصلها السقف المالي الذي تريده. وهنا اقول ان كل المستشفيات هي من نوع واحد. ونحن حرصاء على ان لا تكون العلاقات معها محصورة بالسقف المالي. وخصوصاً ان الموازنة التي وضعت لوزارة الصحة للصرف على الاستشفاء غير كافية. ونحن نوزع حصة قليلة على قدر الامكان بطريقة علمية. ووفق معادلة معينة اريد ان اناقشها معكم لتقسيم القليل من المال على الكثير من المؤسسات وفق معادلة علمية تساهم في تطويرها».

### عمار

بعد ذلك. تحدث الدكتور عمار فأكد ان «المستشفى هو جزء اساسي من النظام الصحي. وان الوزارة وضعت على موقعها استراتيجية صحية تتناول حلولاً منطقية لكل المشاكل. لرفع المستوى الصحي وترقية القطاع واشراكه مع القطاعات الاخرى لتطويره». واذ شدد على ان «الوزارة تعمل على تحديث الادارة وتوفير الرعاية الصحية المطلوبة للجميع». اكد ان «مهامها تتركز ايضا على الامن العذائي». كاشفا عن «بعض النقص في الحاجات البشرية في المناطق نتيجة للقرار الذي تتخذه الدولة لوقف التوظيف».

### مجدلاوي

وفي النهاية. أكد النائب مجدلاوي «ضرورة ان يؤدي التشريع دوره في خدمة الناس». واذ رأى ان «لبنان ورغم احتلاله المرتبة الاولى في العالم العربي من حيث نوعية الخدمات الصحية وجودتها استنادا الى تقرير صدر أخيراً في بلومبرغ. فانه لا يزال دون المستوى المطلوب ودون طموحات اللبنانيين لغياب الرؤية الصحية الشاملة التي تلحق احيانا وتتضارب احيانا اخرى».

ورأى ان «المشكلة الحقيقية تكمن في وجود اكثر من جهة ضامنة ووجود ثغرات كبيرة يتسبب بها هذا التشتت واهمها غياب العدالة



رولى زهار



جوزف عتيق

# مركز الحريري الطبي - تعنايل



ان مركز الحريري الطبي بإدارته الجديدة - ال ياسين هو مركز صحي ذو وجه خيري تأسس عام ٢٠٠٧ تتوفر فيه كافة خدمات الرعاية الصحية الاولية وذلك بالتعاون والتعاقد مع وزارة الصحة العامة وجمعية الشبان المسيحية والهيئة الطبية الدولية.

يغطي المركز بخدماته منطقة البقاع الاوسط والغربي الشمالي بشكل جزئي. أهم أهداف المركز الاساسية مساعدة المرضى بأقل سعر ممكن وبنوعية خدمات جيدة حيث يستقبل مستفيدين من كافة الاعمار والجنسيات المختلفة ليخدم معاينات صحة عامة واطفال، نسائي وتوليد قلب وشرايين، غدد وسكري، أمراض جلدية، أمراض الدم، مسالك بولية، جهاز هضمي، أمراض صدر وحساسية... بالإضافة الى أخصائية التغذية وقسم العلاج النفسي والاجتماعي.

هذا ويضم المركز عيادتين للاسنان وصيدلية للدواء وقسم مختبر يقوم بجميع الفحوصات المخبرية بأحدث التقنيات العلمية، وقسم أشعة مجهز بأحدث الآلات حيث يتضمن رنين مغناطيسي، طبقي محوري، بانوراميك، ترقق العظم، صور أشعة وصورة الثدي والتصوير الصوتي.

ويغطي المركز أيضاً خدمات تخطيط القلب وتخطيط الجهد والصور الصوتية للقلب.

دوام العمل جميع أيام الاسبوع ٨ - ٤ ويوم السبت من ٨ - ١.



جو ماكس واكيم



محمد علي حمدي

في التقديمات الصحية. من هنا علينا توحيد المؤسسات الضامنة في مؤسسة واحدة قادرة على توفير خدمات افضل بكلفة اقل وعدالة اشمل. وهذا امر يبقى حتى الان صعب التحقيق بسبب التجاذبات والمصالح والحصص السياسية والطائفية وحتى المذهبية».

## مداخلات

وكانت مداخلات لكل من السيدة رولى زهار عضو مجلس النقابة حول «التقييم الاستراتيجي لقطاع الاستشفاء»، السيد جوزف عتيق حول «الخطة الاستراتيجية للقطاع الاستشفائي في لبنان»، السيد جو ماكس واكيم حول «تكنولوجيا المعلومات» والسيد محمد علي حمدي حول «التحديات امام المستشفيات مع نظام الاعتماد».

## متفرقات

## الطعام الغني بالألياف يُقلل الإصابة بآلام الركبة

تساعد زيادة تناول الألياف من خلالها في تخفيف عوارض التهاب الركبة منها على سبيل المثال الحد من الالتهابات ومساعدة الناس على بلوغ وزن صحي. وأضافت أن الألياف تساعد كذلك على نمو الميكروبات المفيدة في الأمعاء والتي تعمل بدورها على الحد من الالتهابات. وأضافت داي: «إنها الدراسة الأولى التي تبين أن استهلاك المزيد من الأغذية الغنية بالألياف يحد من مخاطر التهاب مفاصل الركبة». وقالت: «يبدو أن استبدال النظام الغذائي بأخر غني بالألياف هو الطريقة الأقل تكلفة للحد من مخاطر الإصابة ب التهاب مفاصل الركبة». ومن أمثلة الأطعمة والفواكه الغنية بالألياف: الذرة، الفول، الفاصولياء، العدس، الخبز الاسمر، الخوخ، الافوكادو، الإجاص، التفاح، البرتقال...

توصلت دراسة طبية أمريكية حديثة إلى أن تناول الطعام الغني بالألياف يُقلل الإصابة بآلام وخشونة الركب الناتج عن التهاب المفاصل لدى كبار السن. واستناداً إلى أن الطعام الغني بالألياف يحد من السمعة ويقلل من الالتهابات وكلاهما مرتبط بالمفاصل. درس فريق باحثين من جامعة تافتس Tufts University في بوسطن. أثر علاقة الأنظمة الغذائية ومخاطر الإصابة ب التهاب المفاصل على مر الزمن في مجموعتين. وقالت الدكتورة تشاولي داي قائدة فريق البحث في الدراسة لـ (رويترز هيلث) إن النظام الغذائي النباتي الغني بالألياف له مزايا صحية واضحة مثل تحسين مستويات السكر وخفض نسبة الكوليسترول في الدم والوصول إلى وزن صحي لكن أغلب النظام الغذائي المتبع في أمريكا لا يشمل كميات كافية من الطعام الغني بالألياف. وفي الدراسة التي ضمت ٤٧٩٦ مشاركاً من الجنسين يعانون من التهاب المفاصل arthritis أو عرضة للإصابة به أظهرت النتائج أن الذين تناولوا أطعمة غنية بالألياف كانوا أقل عرضة بنسبة ٣٠٪ من الذين تناولوا أقل قدر من الألياف للإصابة بآلام الركبة أو خشونة أو تورم الركبة جراء التهاب المفاصل أو تدهور حالات الإصابة بالتهاب المفاصل خلال فترة المتابعة التي استمرت ٤ أعوام.



وفي دراسة أخرى مرتبطة بالأولى ضمت ١٢٦٨ شخصاً في أوائل الخمسينات من أعمارهم ظهر أن ربع عدد المشاركين الذين تناولوا أكبر قدر من الطعام الغني بالألياف قلّت احتمالات إصابتهم ب التهاب المفاصل بنسبة ١١٪ وذلك لفترة أطول بتسع سنوات مقارنة مع ربع عدد المشاركين من تناولوا أقل كميات من هذه الأغذية.

وذكرت كبيرة المشاركين في الدراسة أن هناك العديد من الآليات التي